

نفحات القرآن

[73] (العلاقة) من مادة "عَلَقَ" (على وزن شفق) وهي في الأصل بمعنى العلاقة والارتباط بشيء، ولهذا جاءت كلمة "عَلَقَ" بمعنى "الدم المتخثر" و "الديدان المصاصة للدماء". وقد سميت (العلاقة) لهذا الاسم لأنها إحدى مراحل تكوين الجنين في رحم الأم، فهي تشبه قطعة الدم المتخثرة(5). جاء في "مقاييس اللغة" أن أصل مفهوم هذه المفردة هو إرتباط وتعلق شيء بموجود أعلى منه ثم إتسع مفهومها بعد ذلك. (6) (المضغة) من مادة "مَضَغَ" بمعنى مضغ الطعام وبمعنى قطعة اللحم التي يعضها الإنسان لمرة واحدة شرط أن تكون غير مطبوخة، وإطلاق هذا المصطلح على إحدى مراحل الجنين التي تأتي بعد مرحلة "العلاقة" جاء من باب تشابهها مع مثل هذا اللحم. ففي ذلك الحين يصبح الجنين على شكل قطعة حمراء فيها الكثير من العروق ذات اللون الأخضر، ويقال أحيانا "قلب الإنسان مضغة من جسده"، كل هذه التعابير تعود إلى أصل واحد. (1) (المني) في الأصل من مادة "مَنَى" (على وزن سَعَى) بمعنى التقدير والقياس، وبما أن في ماء النطفة مقياس إنسان أو حيوان ما، فقد أطلقت هذه المفردة عليه. ولهذا أيضا يسمى الموت بـ "المنيّة" فهي الأجل المقدر للإنسان أو الحيوان. وإطلاق مفردة "التمنّي" على الآمال جاء بسبب أن الإنسان يُموّر ويُدّرّد آماله في قلبه، ولأن الكثير من الآمال لا تطابق الواقع تأتي مفردة "الأمنية" أحيانا بمعنى الكذب. (2) * * *